

حجة القراءات

على ما لم يسم فاعله قال أبو عمرو إن الشيطان لا يملئ لأحد وحيته قوله ولا يحسبن الذين كفروا أن ما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم فكأن أبا عمرو لما كان القارئ إذا قرأ وأملئ بالفتح جاز أن يقع في الوهم أن الإملاء مسند إلى الشيطان لأن ذكره قد تقدم الفعل ولم يجر ۞ قبل الفعل ذكر فقرأ وأملئ ليزيل التوهم إن الإملاء إلى ۞ لا إلى الشيطان كما قال جل وعز فأمليت للكافرين وأملئ الإملاء الإطالة في العمر يقال تملئ فلا منزله إذا طالت إقامته فيه .

وقرأ الباكون أملئ لهم بفتح الألف أي زين لهم الشيطان كذا قال النخعي وقال آخرون أملئ ۞ لهم فالفعل مسند إلى إليه وإن لم يجر له ذكر وحيثهم في هذا قوله لتؤمنوا با ۞ ورسوله